

التماسك الأسري في ظل التواصل الافتراضي

– دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري – الشارقة – غرب الجزائر

– العاصمة

Family cohesion in light of virtual communication- A field study conducted on a sample of married couples at the Secondary School of Ali Shukri - Cheraga - West of Algiers

Siham_hoggas@univ-alegr2.dz	جامعة الجزائر 02، أبو القاسم سعد الله	سهام حقاو *
ichbouden@yahoo.fr	جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	العربي إشبودان

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معالجة موضوع التواصل الافتراضي عن طريق مختلف الوسائل الالكترونية في ظل التماسك الأسري، وفق مجموعة من المتغيرات والمفاهيم التي تقوم عليها فرضيات هذه الدراسة مع التطرق إلى أهم الدراسات السابقة، وصولاً في الأخير إلى تحليل المعلومات الميدانية معالجة نتائج الدراسة الميدانية بعد بناء الجداول الإحصائية والرسومات البيانية، التي أنجزت على عينة من المعلمين في ثانوية علي شكري حيث شملت 51 (معلماً متزوجاً) من المجتمع الأصلي للبحث، وقد خرجنا بنتائج مهمة، ثم خاتمة، وأخيراً قدّمنا بعض الاقتراحات العملية.

الكلمات المفتاحية: التواصل الافتراضي، الوسائل الالكترونية، التفاعل الاجتماعي، التماسك الأسري.

Abstract:

This research paper aims to address the issue of virtual communication through various electronic means in light of family cohesion, according to a set of variables and concepts on which the hypotheses of this study are based, while addressing the most important previous studies, finally arriving at the analysis of field information, processing the results of the field study after building Statistical tables and graphs, which were completed on a sample of teachers within Secondary school of Ali Shukri, which included 51 (married teachers) from the original research community., and we came up with important results, then a conclusion, and finally we presented some practical suggestions.

Keywords : Virtuel communication, Electronic means, Social interaction, Family cohesion.

مقدمة:

إن التنمية كغيرها من التراكيبات تحتوي على مجموعة من الأنساق الاجتماعية، وأول نسق يرتبط بها هو نسق الأسرة كأساس أول تعتمد عليه في تكوين أفرادها ونقل اليهم قيمها ومعاييرها، وإذا كانت هذه الأنساق تتأثر بالتحضر والحضرة، فإن الأسرة كذلك تتأثر بهذه الحضرة وتؤثر فيها وفي وظائفها وبنيتها، باعتبار أنها الوسيلة المثلى لنقل المعايير الاجتماعية إلى الأفراد، كما أنها المحافظ الأول على منظومة القيم والعادات والتواصل، وعليه نجد هنا الحضرة تشكل في جوهرها من الكم الهائل من الأفعال والتراث البشري الذي ينتقل اجتماعيا من جيل لآخر وهذا ما نلاحظه في تحلي انتشار وسائل التواصل الافتراضي داخل الأسرة بصفة خاصة والعالم الخارجي بصفة عامة، والذي أصبح عنصر ضروري في مواكبة الحياة الاجتماعية لدى الأفراد، ذلك أنه فتح عدة مجالات، من خلال تشهيل سيورة الحياة المعيشية بسرعة كبيرة لدى أنساق والنظم الاجتماعية.

1-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول وسيلة مهمة في الاتصالات الحديثة التي أثارت جدلا واسعا في الوسط الحضري بين الباحثين، كما أنها من الدراسات الجد مهمة باعتبار أن المواقع الالكترونية الافتراضية أحدثت ضجة كبيرة من خلال استخدامها في الآونة الأخيرة بشكل هائل خاصة داخل الأسرة التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتها.

كذلك تكمن أيضا أهميتها في إعطاء صورة حقيقة في كيفية تأثير هذه البرامج داخل الأسرة باستناد إلى دراسات ميدانية، ضف مع هذا لمس الأبعاد الرأسية للمواقع السوسولوجي الداخلي والخارجي للأسرة باستعمالها الأكبر لمثل هذه الوسائل الافتراضية، التي ساعدت على التطور والتوسع في مختلف نطاق المجالات.

2-أهداف الدراسة:

3-1-هدف علمي:

- التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي داخل الأسرة.
- التعرف على مدى تأثير هذه المواقع الافتراضية الالكترونية على تماسك الأسرة عن بعد.

3-2-هدف عملي:

- يتمثل في معالجة المناخ السوسولوجي التي تعيشه الأسرة والذي يشهده العالم بعد سيطرة المواقع الالكترونية على الحياة الديناميكية لدى أفراد المجتمع.
- الوقوف على حلول سوسولوجية تفس هذه الظاهرة الاجتماعية التي بات منتشرة من خلال معرفة مواضيع جديدة تعالج هذا الموضوع ألا وهو التواصل الافتراضي في عدة مجالاته المختلفة.

3-الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي لمواقع التواصل الافتراضي أصبح منتشر في العالم بصفة عامة، وبصفة خاصة في الأسرة التي هي أهم المؤسسات في البناء الاجتماعي لأي مجتمع رغم صغر حجمها، وذلك لأن قوة المجتمع ونخضته من قوة الأسرة وتمسكها، فإذا ساد التماسك الأسري لأي مجتمع فإنه يعمل على ربط أهم روافد قواعده واستقراره ويعمل على الترابط والتلاحم والتعاون وحتى التماسك، صنف على هذا يدعم من خلاله الطاقات البشرية في الانتاج في مجالات مختلفة، كما يعمل على بناء المجتمع من خلال الترابط بين أفراد الاسر والحفاظ على العادات والتقاليد والقيم.

لكن نجد اليوم الأسرة التي هي الخلية الأساسية للمجتمع والحجر الاساسي له لم يعد التواصل فيها بطريقة مباشرة مثلما كان في الماضي مثل: زيارة الاهالي، الاحتفال بالطقوس الدينية فيما بينهم، وحضور الحفلات والاعراس كل هذه العادات شبه متلاشية مع ظهور برامج التواصل الافتراضي الذي غير نمط وسلوكات العيش لدى الافراد، من خلال ما كان واقعي أصبح الآن افتراضي والذي لا يمكن الاستغناء عنه، حيث ساهم في تقريب المسافات بين أفراد العائلة فمثلا نجد شخص يقطن في فرنسا يشارك عائلته التي في الجزائر جميع تفاصيل حياته باستناد إلى أيقونات مصحوبة بصور وفيديوهات ومكالمات مباشرة، حيث تساعد على عملية التواصل بين أفراد أسرته معرفة تفاصيل حياته بكل سهولة، والتي بدوره يمكن أن يأخذ أهله إلى أي مكان يذهب اليه مثل: الجامعة، المتحف، السينما... الخ من خلال هذه الايقونات الافتراضية التي سهلت عملية التواصل بين أفراد الأسرة.

انطلاقا من التساؤل الرئيسي التي تقوم عليها هذه الدراسة وهو: هل تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري في التواصل عن بعد ؟
- هل تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري التواصل عن قرب ؟
- وللإجابة على ما سبق من تساؤلات يمكن الاعتماد على الفرضيات التالية:

4-الفرضيات:

- تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري عن بعد.
- تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري عن قرب.

5-تحديد المفاهيم:

1-التواصل الافتراضي:

يعرف على أنه: " يشمل مجموعة من المواقع الالكترونية حيث تساعد الافراد على التواصل مع بعضهم البعض من خلال فتح صفحات ورقية الالكترونية تساعد على الاشتراك في عملية الاتصال بينهم " (تومار، مؤيم نريمان (2011-2012)).

2- الأسرة:

لقد عرف العالم " إميل دوركايم (Durkheim Emile): أن الأسرة هي ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد والذي تقوم بينهم علاقة مودة ورحمة (De Singly, F (1991), p365) ، أما عن تعريف برغس ولوك Buress and Loke فيشير كل واحد منهما على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والتبني للأبناء (Noel , F (1991), p 28) ، ويعيشون في منزل واحد، حيث يتربط ويتفاعل أفراد العائلة مع بعضهم البعض، باعتبار أم كل عضو لديه أدوار وواجبات يقوم بها مع توفير حقوقه التي يتمتع بها.

3- التماسك الاسري:

عرف برجس ولوك على أنه جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج (عوفي، مصطفى (2002)، ص2)، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، حيث تكون العلاقة مترابطة ومتلاحمة خاصة بعد إنجاب الابناء مما يؤدي إلى تماسك العلاقة الزوجية، مما يمنع أحد الأفراد العيش بمنعزل عن الآخر، (أحمد العزب، سهام (2019)، ص 5)، وهذا ما أكد عليه الباحث دوركايم أن الفرد يضحي بنفسه من أجل استقرار عائلته.

وقد عرف كل من الباحثين السوسيولوجيين سرمان وفورست على أن التواصل الافتراضي ناتج من مجموعة شبكات الالكترونية اجتماعية تساعد على عملية الاتصال بين الأشخاص (هوارى، حمزة (سبتمبر 2015)، ص224) ، كما أنها تساعد على تبادل الهويات والاهتمامات بين أعضاء آخرين (أمين، 2015، صفحة 108)، والغاية من هذا الوصول إلى الهدف المقصود تحقيقه.

هذا ونجد أن من يشير إليها أيضا: " بأنها مجموع من المواقع الالكترونية الافتراضية التي تسمح بإنشاء ملفات باستعمال الانترنت، التي تساعد في عملية برمجة هذه الملفات. (Dawley, L (2009), p108) كما يعرف أيضا على أنه يسهل للمستخدمين في إنشاء علاقات سوسيولوجية (حداد، وليدة (2015)، ص227) ، افتراضية عبر شبكة الانترنت مما يؤدي إلى تعزيز هويته الذاتية في ظل عالم الافتراضي الذي يجعله اجتماعيا إلكترونيا.

4-شبكات التواصل الافتراضي:

لقد أعطى كل باحث مفهوم خاص للتواصل الاجتماعي والذي يتضح كما يلي:
- عرف محمد عواد "شبكة التواصل الاجتماعي" بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات. وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقيدة. بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبد ما في العالم.
وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. (منصور، محمد (2021)، ص 22).

عرفت هبة محمد خليفة بالقول: الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين

مجموعة من المعارف والأصدقاء. كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور: وغيرها من الامكانيات التي تربط العلاقة الاجتماعية بينهم. (منصور، محمد (2021)، ص 23)

- بينت الباحثة صفاء زمان في هذا المضمار: بأنه مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world Waid- web). حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئه مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (كخدمة الكترونية، تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (زمان، صفاء (2002)، ص895).

- أما العالم " ألسون ويريد"، فقد عرّف الشبكات الاجتماعية بأنه: واقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملة الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر: وأيضا بأنها: مجموعة من المواقع على شبكات الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة.....الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية.

- كذلك عرف " آستردايسون (Esther Dyson) شبكات التواصل الاجتماعي: بأنها مجموعة المواقع الالكترونية تسمح للأفراد التعرف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، كما أنها تسهل عملية إنشاء علاقات اجتماعية مختلفة تتمحور حول مركز اهتمام مشترك تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن نظام محدد، صدقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الاعضاء فيما بينهم. (Torloting, Philippe (2006).

من خلال ما تم طرحه من التعاريف السابقة تصل إلى التعريف الخاص ببناء والمتمثل أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في حياتنا اليومية فيها تعمل على اختصار المسافات: الاتصال مع الغير وأفراد العائلة في أي وقت نشاء ومتى نريد من خلال عدة برامج ووسائل مختلفة مثل: الواتساب- الفيسبوك - تويتر - سناب - الخ.

5-الواقع الافتراضي: هو عبارة عن مجتمعات لا مرئية، تم دعمها بوسائل الكترونية خاصة بالتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع¹، والتي تسهل عملية الترابط بين المجتمعات والأشخاص عبر منصات متنوعة ومختلفة، إلا أننا نجد هنا أن الشبكات الالكترونية عملت على ظهور عدة آفات اجتماعية (عبد الحميد، محمد (2007)، ص 28). قلة من الروابط التي تكون بصفة مباشرة، مما أدى الى غياب عنصر مهم والذي نص عليه الإسلام وهو صلة الأرحام، وهذا

عنوان المقال: التواصل الافتراضي في ظل التماسك الأسري- دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري- الشارقة- غرب الجزائر العاصمة	اسم ولقب المؤلف 1: سهام حقاص اسم ولقب المؤلف 2: العربي إشبودان	المجلد: 11 / العدد: 02 / 2023	الصفحة: 108- 125
--	---	-------------------------------	------------------

نجدده خاصة لدى الأسرة مما أدى الى قطع الزيارات فيما بينهم. وعدم التواصل والترابط مع بعضهم لأن الرسائل الالكترونية ساعدت على خمول وجحود هذه العلاقات التي كانت تقوم بطريقة مباشرة وأصبحت افتراضية.

6-الدراسات السابقة:

وهي تراث نظري يساعد الباحث في معالجة موضوعه من خلال صياغة الفرضيات وتحديد المفاهيم، كما أنها مجموعة من الابحاث والدراسات التي تناولت الموضوع الذي قام الباحث بدراسته، ومن خلال هذا سوف نتطرق إلى الدراسات التي تم الاستناد عليها باعتبار أنها مرتبط بأحد متغيرات الدراسة الحالية وهي كما يلي:

***الدراسة الاولى:** بعنوان آثار استخدام الانترنت في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية (محافظة جدة). دراسة الهام بنت فريحي بن سعيد العوضي سنة 200 يهدف هذا البحث في دراسة اثر الانترنت على العلاقات الأسرية عند افراد الاسر السعودية لقد اعتمدت الباحثة في انجاز بحثها على اسرة على متكونه من 200 اسرة ، التي تم توزيعها عليها ستماره استبيان اعتبار انها تعتبر الاداة في جمع المعلومات والبيانات التي يستند اليها بحث العلمي وقد توصلت الى عدة نتائج من بينها ان الانترنت لها تأثيرا كبير على العلاقات الأسرية باعتبار انها تمثل جزء لا يتجزأ بحياة الفرد، ضف على هذا نجد ان المبحثن تصريحهم لهذه الدراسة انهم يقومون بوضع حدود في استعمال الإنترنت لأبنائهم ، باعتبار انها تشمل سلاح ذو حدين توصلت هذه الدراسة الى ان هناك علاقه ارتباطيه من خلال استخدام الابناء للأنترنت وبين تأثيرها على العلاقات داخل الأسرة بين الآباء والأبناء كما اكدت هذه الدراسة ايضا نتيجة مهمه وان هذه الشبكة العنكبوتية لها دور كبيرا في تسيير المنظومة الحياتية خاصه عند الاسرة لكن رغم ذلك نجد انها تؤثر ايضا في العلاقات الزوجية والقريبة والتي تؤدي بقطع صلة الرحم.

***الدراسة الثانية:** للباحثة "مريم ناريمان نومار" بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، حيث طرحت الباحثة إشكالية مفادها: ما هو أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ ولقد انتجت هذه الدراسة مجموعة من الاهداف تمثلت في أن هذه المواقع الاجتماعية لها تأثير كبير لدى حياة الاشخاص باعتبار أنها تقدم عدة خدمات وتساعد على تحقيق الرغبات المرجو تحقيقها، ضف على هذا نجد المنهج اذي استندت عليه هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم اختيار نوع العينة قصدية والتي تتكون من 280 مفردة، وفي الاخير تم الوصول إل النتائج التالية: حيث توصلت الباحثة أن معظم المبحوثين يستعملون "Face book" أكثر من 3 ساعات، كما أن هذا البرنامج الذي ساعد على تقريب المساف.

***الدراسة الثالثة:** بعنوان: القيم الدينية ودورها في التماسك الاسري دراسة ميدانية باتنة (2009-2010)، من إعداد الباحثة "سامية حمريش"، وتناولت إشكالياتها سؤال رئيسي تمثل في: كيف تمارس الأسرة الجزائرية القيم الدينية، وهل

عنوان المقال: التواصل الافتراضي في ظل التماسك الأسري- دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري- الشراقة- غرب الجزائر العاصمة	اسم ولقب المؤلف 1: سهام حقاص اسم ولقب المؤلف 2: العربي إشبودان	المجلد: 11 / العدد: 02 / 2023	الصفحة: 108- 125
--	---	-------------------------------	------------------

تنعكس هذه الممارسات على تماسكها الأسري؟

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية، والكشف عن مدى تجسد القيم الدينية في العلاقات الأسرية كذلك الوقوف على القيم الدينية السائدة، أما الهدف الرئيسي إبراز أهمية القيم الدينية لدى الأسرة مما يؤدي إلى تماسكها، بالنسبة في نوع العينة فهي عشوائية واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج المسح الاجتماعي بالعينة ومن أبرز نتائجها:

- إن ممارسة الأسرة للقيم الدينية يبين أن معظم أفراد العينة يمارسون الفرائض الدينية مما يعني حضور القيمة الإيمانية في جانبها التطبيقي.

- أما ما يخص المودة والرحمة والثقة فقد بينت النتائج الدراسة ضعف التواصل العاطفي والروحي بين الأزواج والزوجات، والتي انعكست على مظاهر التماسك، حيث لمحت الدراسة الميدانية انخفاض مستوى التعاون والاحترام بين الزوجين، كذلك غياب أسلوب الحوار، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة يعتمدون في حل خلافاتهم على أسلوب الضرب.

*** الدراسة الرابعة:** بعنوان: أثر الاتصال القيمي على الترابط الأسري في المجتمع الجزائري خلال أزمة كوفيد (2019-2021)، من إعداد الباحث عبد السلام عيشوني، دراسة ميدانية على ولاية الشلف تناول هذا الباحث صياغة الاشكالية منطلق من السؤال التالي: ما هو أثر الاتصال القديم للشباب الجزائري على الترابط الأسري أثناء أزمة كوفيد 19 ؟ هدفت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على الاصل الذي ينبغي أن يكون عليه الاتصال الفهمي في العلاقات الاجتماعية بين الافراد للمجتمع الواحد، لأن المجتمع هو منبع العلاقات وبالتالي فإن سمات المجتمع هو مقوماته تعكس صور واضحة للعلاقات وتعطيها قيمتها ومكانتها الخاصة، وعليه نجد تمثلت عينة الدراسة أفراد ولاية الشلف واستخدام أداة جميع البيانات مستندا على منهج المسح الاجتماعي لدراسة ومن أبرز النتائج المتواصل اليها في هذه الدراسة:

- احتل الجد والجدة المرتبة الاولى بنسبة 33.35% ضمن أولويات الزيارة لدى عينة الدراسة وهذا ما يدل أن عائلات ولاية الشلف لا زالت تحترم أصولهم بسبب التعلق بالعائلات الكبيرة والمحافظة على قيمة احترام الكبير بين الأسرة.
- تعتبر وسائل الاتصال الهاتفية أكبر الوسائل استعمالا كبديل للزيارة العائلية 99.07% مما يؤدي إلى تسهيل عملية الاتصال بين الاقارب عن بعد أو قرب.

-التعليق على الدراسات السابقة:

يمكننا القول مادامت الدراسات السابقة هي عبارة عن تراث نظري أو تراكم معرفي فهي تساعد الباحث على الاستناد عليها في انجاز موضوع بحثه فهي تدفعه للاطلاع عليها حتى يستطيع الباحث توجيه بحثه وإيجاد الجديد، منطلقا من تحديد المفاهيم والأهداف، وضبط الاشكالية والفرضيات التي هي مصدر انطلاق الباحث في مجال دراسته من الجانبين النظري والميداني وعليه نجد:

أن دراستنا تختلف اختلافا كليا عن الدراسات السابقة، كونها استعملت منهج المسح الاجتماعي لعينة المعلمين والأساتذة من الجنسين في الثانوية، وهذا يرجع إلى طبيعة كل دراسة، وكيف تبنى مفاهيمها وأبعادها ومتغيراتها ومؤشراتها التي تتعلق بموضوع البحث انطلاقا من الرصيد المعرفي للباحث والتحقيقات الاستكشافية الميدانية التي تستند لخلفية علمية ممنهجة، من حيث الأهداف وطرح التساؤلات للإشكالية وكذا الدراسة الميدانية التي كانت " ثانوية علي شكري، الجزائر العاصمة وشملت المتزوجين في هذه المؤسسة التربوية".

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة تتميز بنوع من التجديد مقارنة بالدراسات السابقة، باعتبارها درست في الوقت الحالي تحت ظروف وأسباب مختلفة لظهور هذه الظاهرة مما يسمح بإجراء مقارنات مع هذه الدراسات السابقة من خلال النتائج المتحصل عليه، وهو ما يساهم في فتح آفاقا جديدة لاقتراح مواضيع جديدة للباحثين في علم الاجتماع.

7- الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

المنهج هو: " مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه " (الرفاعي، أحمد حسن (2005)، ص 39) " (الرفاعي، 2005، صفحة 39)، ضف على هذا أنما المسلك أو الطريق الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة مشكلة ما (بوحوش، عماد (1985)، ص 23)، (بوحوش، 1985، صفحة 23)، لأجل البحث والتفسير عن الحقيقة والاجابة عن التساؤلات التي يشرها وتم طرحها في موضوع بحثه، وعليه اعتمدنا على منهج المسح الشامل الاجتماعي داخل الثانوية والذي يشمل المعلمين المدرسين داخل المؤسسة الثانوية لعلي شكري.

2- أداة الدراسة:

- ✓ شملت الاداة في توزيع استمارة استبيان.
- ✓ الوسائل الاحصائية المستخدمة: استخدام في الدراسة التكرارات والنسب المئوية وبرنامج SPSS.
- ✓ تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور وهي:
- * المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية المقدمة للمتزوجين وشملت 6 أسئلة.
- * المحور الثاني: شملت 8 أسئلة ومتعلق بالتماسك الأسري ظل استخدام وسائل التواصل الافتراضي عن بعد.
- * المحور الثالث: يحتوي على 10 أسئلة متعلقة بالتماسك الأسري ظل استخدام وسائل التواصل الافتراضي عن قرب.

3- حدود الدراسة:

3-1- الحدود البشرية:

وهو المجال الذي يتم من خلاله أخذ عينة الدراسة، ويتضمن كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة المراد دراستها (غريب، علي (2006)، ص 302)، (غريب، 2006، صفحة 302)، وعليه تم إجراء هذه الدراسة على المتزوجين الذين يدرسون في ثانوية علي شكري - الشرافة - غرب الجزائر.

3-2- الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة داخل ثانوية علي شكري المتواجدة في غرب الجزائر والتي هي محدد في (الشرافة).

3-3- الحدود الزمنية:

لقد تم هذه الدراسة في مرحلتين:
المرحلة الأولى كانت بداية انطلاق في النزول الميداني وهي عبارة عن دراسة استطلاعية حيث كانت من 2022/11/01 إلى 2022/10/10، أما عن المرحلة الثانية تم تطبيق الدراسة الاستكشافية من 2022/11/11 إلى 2023/02/28.

4- إجراءات الدراسة:

قمنا بالعديد من الاجراءات المنهجية العلمية التي تقوم عليها الدراسة والتي تشمل:
- القيام بالدراسة الاستطلاعية والاستكشافية لميدان الدراسة بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمحور دراسة.
- اختيار أفراد العينة التي يوزع عليها استمارة استبيان وتمثلت على المتزوجين داخل ثانوية علي شكري.
- معرفة خصائص ومميزات العينة.
- وفي الأخير قمنا بتوزيع الاستبيان على ممثلي أفراد المجتمع.

5- مجتمع الدراسة، والعينة المختارة :

ويشمل المعلمين المدرسين من الجنسين داخل ثانوية علي شكري -الشرافة- غرب ولاية الجزائر.
أما نوع العينة المختارة فتتمثل في العينة القصدية، والتي هي من العينات الغير العشوائية، حيث يعتمد عليها الباحث باعتبار أنها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صادقا، كما أنها تحقق له الهدف الحقيقي للدراسة، وعليه تشمل عينة الدراسة من 51 أستاذ(ة) داخل المؤسسة الثانوية من المجتمع الكلي وهو 60.

6-عرض وتحليل البيانات:

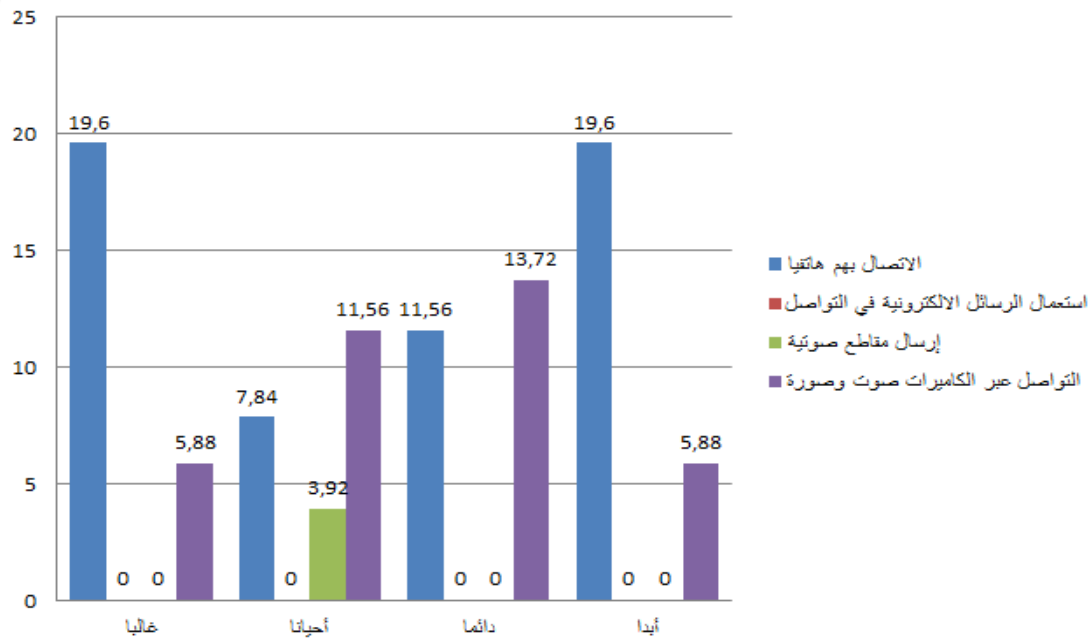
الجدول رقم (01): يبين استعمال وسائل التواصل الالكترونية في التواصل مع أفراد الاسرة القاطنين بعيدا عن أهاليهم (خارج الوطن)

استعمال	استعمال أفراد الأسرة لوسائل التواصل -عن بعد -مع أهاليهم خارج الوطن							
	غالبا		أحيانا		دائما		أبدا	
تكرار	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاتصال بهم هاتفيا	10	19,60	4	7,84	6	11,56	10	19,60
استعمال الرسائل الالكترونية في التواصل	-	0	-	0	-	0	0	0

عنوان المقال: التواصل الافتراضي في ظل التماسك الأسري- دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري-الشرافة-غرب الجزائر العاصمة	اسم ولقب المؤلف 1: سهام حقاص اسم ولقب المؤلف 2: العربي إشبودان	المجلد: 11 / العدد: 02 / 2023	الصفحة: 108- 125
--	---	-------------------------------	------------------

إرسال مقاطع صوتية	-	0	2	3,92	-	0	0	0	0	44,63%
التواصل عبر الكاميرات صوت وصورة	3	5,88	6	11,56	7	13,72	3	5,88	0	4,37%
المجموع	13	25,48	12	23,52	1	25,88	13	25,48	0	51%

المصدر: من إعداد الباحثين



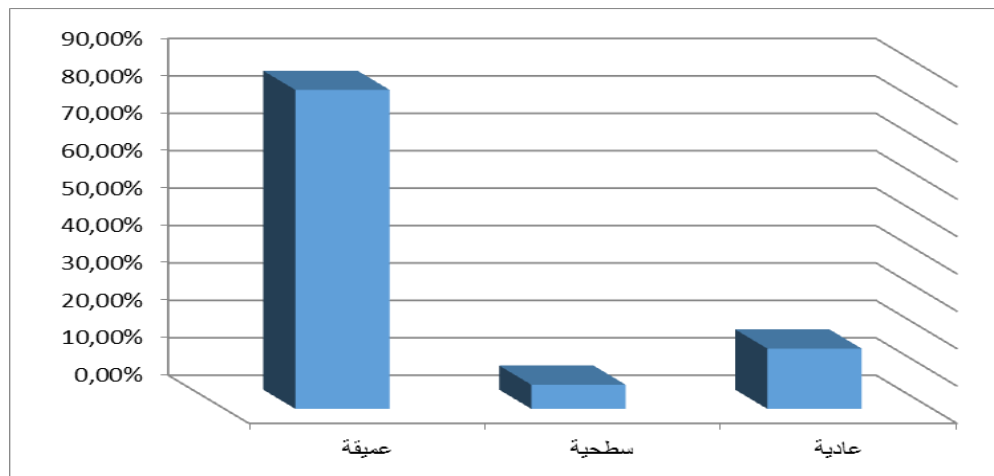
رسم بياني رقم (01): يبين استعمال وسائل التواصل الالكترونية في التواصل مع أفراد الأسرة التي يقطنون عن أهلكهم عن بعد

يبيّن الجدول أعلاه أعلى نسبة في استعمال الوسائل الالكترونية المباشرة والتي تشمل المكالمات الصوتية المباشرة التي تعتمد على الكاميرات والصورة والتي يطلق عليها بالث والتي قدرت بـ: 37,04% ، حيث صرح المبحوثين (ت) أن التواصل بين أفراد أهلكهم الذين يسكنون بعيدين عنهم متماسك ومترابط من خلال أيقونات الكترونية والتي عملت على تقصير المسافات بينهم، والتي يمكن من خلالها معرفة أخبار الأفراد عن بعضهم في أي وقت ومكان. كما أنها تسمح في معالجة المشاكل التي يمر بها أفراد العائلة، لذا نجد أن أحسن وسيلة للتواصل بينهم هي وجه لوجه، وهذا ما أكد عليه أحد المبحوثين أن أخاه المتوفي في فرنسا والذي كان في أيامه الأخير بسبب مرضه وهو السرطان، نجد لم يمنعه من التواصل معه صوت وصورة باستعمال الكاميرا إلى أن أنقذت أنفاسه الأخيرة.

ولقد تبين أن هذه الوسائل الافتراضية سهلت نمط التواصل لدى الحياة الأسرية، كما نجد نسبة استعمال الهاتف من خلال المكالمات الصوتية والذي تقدر بـ 19% هي نوعاً ما قليلة وهذا راجع أن معظم المبحوثين يستعملون الوسائل الالكترونية الافتراضية والتي شملت كل من الفيسبوك، واتساب، فيبر، إيمو، سناب... الخ، حيث كل هذه الأيقونات أصبحت أكثر وسيلة اتصالية متمركزة لدى أفراد الأسرة والتي لا يمكن الاستغناء عنها باعتبار جزء لا يتجزأ من البناء السوسولوجي الديناميكي الذي يقوم عليه النظام الاجتماعي.

الجدول رقم (2): يبين علاقة أفراد العائلة عن بعد.

الفئات	التكرار	%
عميقة	44	85.27%
سطحية	02	06.45%
عادية	05	16.12%
المجموع	51	100%



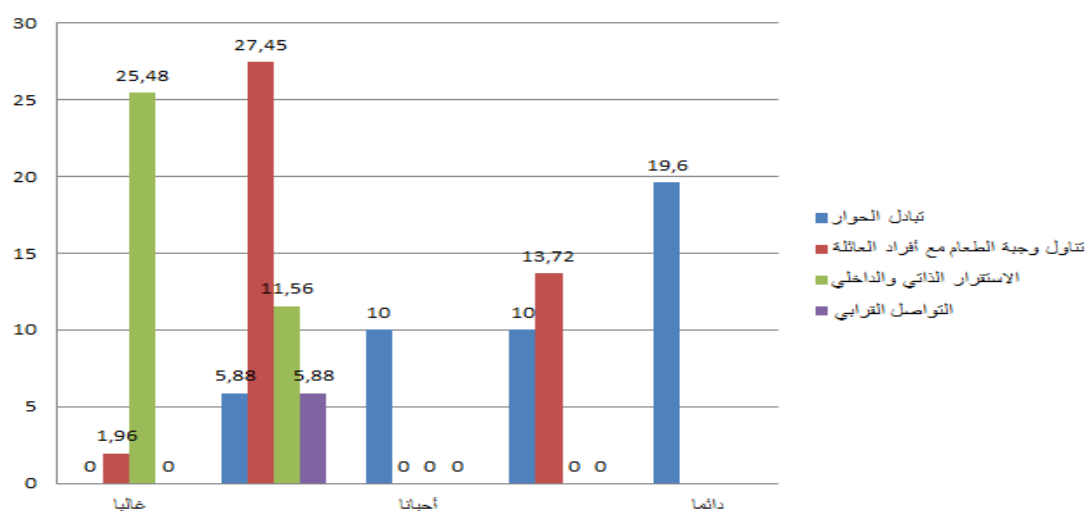
رسم بياني رقم (2): يبين علاقة أفراد العائلة عن بعد.

يبين الجدول أعلاه رقم 2 وكذا الرسم البياني كيف هي طبيعة بين أفراد العائلة عن بعد، وأظهرت النتائج أن علاقة أفراد العائلة تتميز بالترابط والتماسك، حيث تقوم على التواصل الدائم سواء عن طريق المواقع الالكترونية أي بشكل افتراضي، أو عن طريق الواقع وجها لوجه، وهذا ما نلاحظه في الجدول وتؤكد نسبة المبحوثين أن العلاقة بين أفراد عائلاتهم عميقة جدا تقوم على التلاحم والتعاون والتي قدرت بـ 77.41%، عكس الاجابات الاخرى التي تؤكد أنه لا توجد علاقة بين الافراد لأنها سطحية وعادية وهذا ما توصلت اليه النتائج المثوية والتي تقدر بـ 16.12% و 06.45%، وهذا يؤكد بوجود نزاعات بين الاهالي حيث صرحت أحد المبحوثات أن معظم أقاربها لا يتواصلون من أجل الورث أي الجانب المادي، وهذا يؤدي إلى عدم وجود علاقة بين الأطراف.

نستنتج من خلال هذا الجدول أعلاه والواقع الذي نعيش فيه ان العلاقات التي تكون عن بعد تمتاز بالتماسك والترابط بين أفراد العائلة وتكون متينة غالبا، ممن عند الذين يتواصلون عن قرب فإن علاقتهم مترابطة باعتبار أن أفراد العائلة يسكنون بالقرب عن بعضهم

الجدول رقم (3): يبين تأثير وسائل التواصل الافتراضي على تماسك أفراد الأسرة عن قرب

الجموع	أبدا		أحيانا		دائما		غالباً		تأثير التواصل الافتراضي على تماسك أفراد الأسرة عن قرب (داخل الأسرة)
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
25,48 100%	19,60	10	0	-	5,88	3	0	-	تبادل الحوار
43,13 100%	13,72	7	0	-	27,45	14	1,96	1	تناول وجبة الطعام مع أفراد العائلة
37,4% 100%	0	-	0	-	11,56	6	25,48	13	الاستقرار الذاتي والداخلي
5,88 100%	0	-	0	-	5,88	3	0	-	التواصل القرابي
51% 100%	0	17	0	-	0	20	0	14	المجموع



رسم بياني رقم (3): يبين تأثير وسائل التواصل الافتراضي على تماسك الأسرة عن قرب

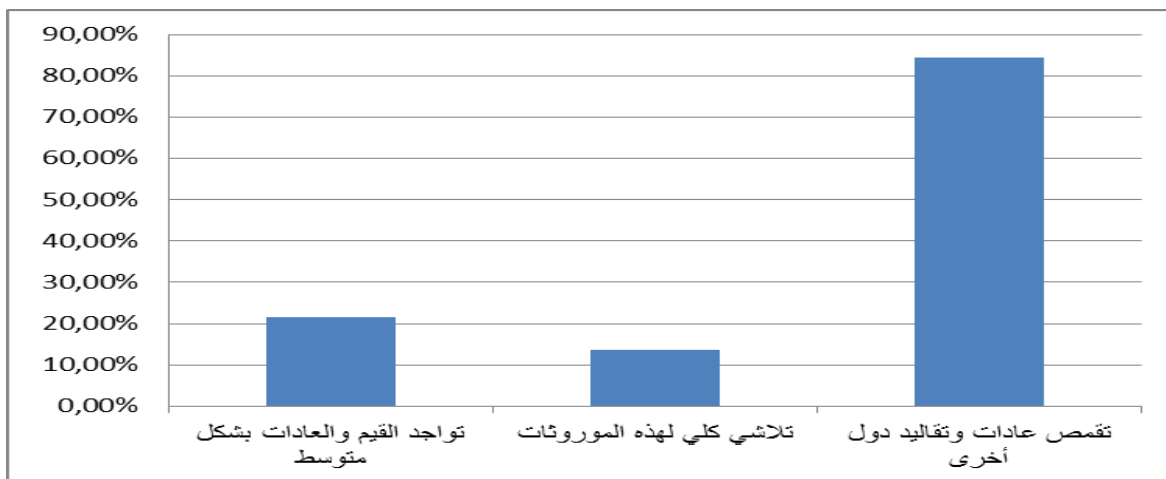
تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على تماسك الأسرة عن قرب من خلال البيانات والمعطيات المتعلقة بهذه الفرضية والتي يوضحها هذا الجدول نجد أن نسبة الحوار بين الأفراد تقدر بـ: 25,48% وهذا ما أكد عليه المبحوثين للدراسة أن بعد دخول مواقع التواصل الافتراضي إلى محيط العائلة خاصة الداخلي إلى تعبير نمط التواصل، حيث كل فرد من أفراد الأسرة ينعزل عن الآخر من خلال استعمال هاتفه الخاص الذي أدى إلى تعويضه بالعالم الخارجي، من خلال معرفة الاخبار اليومية وتكوين صداقات مع مختلف الأعضاء سواء من الدول الأجنبية أو العربية، بشكل افتراضي باعتبار أن هذه المواقع متواجدة دائماً 24 ساعة على 24 ساعة.

كما أن ذلك ساعد في تحقيق الرغبة الذاتية لدى أفراد الأسر، وبذلك عزلت العائلة في أن تجتمع مع بعضها البعض خاصة على مائدة الطعام وهذا متأكدة نسبة المبحوثين والتي تقدر بـ: 43,13%، مما يؤدي إلى عدم التفاعل بينهم، مما يؤدي إلى ظهور فئات سوسولوجية تؤدي إلى تدهور وتلاشي النظام الأسري، وهذا ما تؤكد عليه نسبة التواصل بين الأقرباء التي تقدر بـ: 5.88% وهي نسبة جد قليلة حيث توضح عدم التواصل بين الأقرباء خاصة في

المناسبات الدينية، حيث أصبحت الزيارات منعقدة، وهذا راجع إلى تبليغ التهاني عبر رسائل الكترونية مما زاد إلى قطع صلة الارحام بين أفراد العائلة الواحدة وعليه من خلال هذا نستنتج أن هذه الفرضية تحققت نسبيا وهذا ما أكدت عليه المؤشرات المتضحة من خلال الجدول، كذا النسب المثوية والتي بيّنت أن التواصل الافتراضي لدى الاسرة عن قرب هو شبه منعدم.

الجدول رقم (4): يبين تأثير الفيسبوك على تغير نمط سلوكيات افراد الاسرة

العبارات	التكرار	%
تواجد القيم والعادات بشكل متوسط	11	21.56%
تلاشي كلي لهذه الموروثات	07	13.72%
تقمص عادات وتقاليذ دول أخرى	43	84.31%
المجموع	51	100%

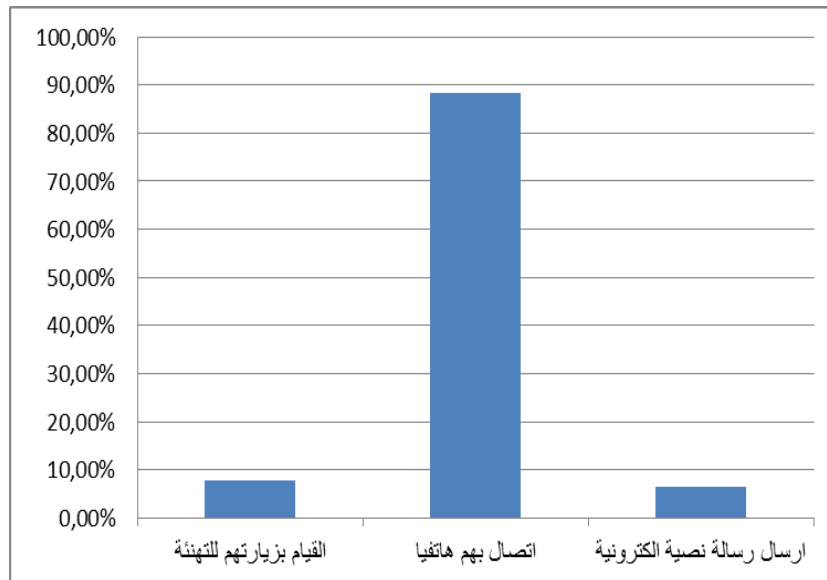


رسم بياني رقم (4): يبين تأثير الفيسبوك على تغير نمط سلوكيات افراد الاسرة

يبين الجدول أعلاه أن الفيسبوك له تأثير كبير على تغير القيم والعادات لدى أفراد المجتمع وهذا ما صرح به الباحثين في إجابتهم أن تواجد هذه المعتقدات يقدر بنسبة قليل وهي 21.56%، وأن معظمها تلاشت بنسبة 13.72%، وهذا راجع إلى تقمص أفراد العائلة بصفة عامة والمجتمع خاصة لمثل هذه العادات والتقاليد من دول العالم، حيث أثرت بدرجة كبيرة على نمط وأسلوب التفكير والعيش والتعاملات، وهذا ما أكدت عليه إحدى الباحثات أن نسبة التقمص لهذه المعتقدات مرتفعة ب 84.31%، وهذا راجع في تقليد المجتمع للغرب خاصة في الاحتفالات الدينية مثل الاحتفال برأس العام والعيد الميلادي... الخ، والتي لا تتماشى مع الدين والسنة، ولهذا نجد أن أفكار المجتمع هي ناتجة من العالم الآخر الذي برمج على زوال القيم والاعراف التي كان من الاسس والتي لا بد من التقيد بها إلى يومنا هذا.

الجدول رقم (5): يبين كيف يتواصل أفراد الأسرة مع أقاربهم في المناسبات.

العبارات	التكرار	%
القيام بزيارتهم للتهنئة	04	7.84%
اتصال بهم هاتفيا	45	88.23%
ارسال رسالة نصية الكترونية	2	06.45%
المجموع	51	100%



رسم بياني رقم (5): يبين كيف يتواصل أفراد الأسرة مع أقاربهم في المناسبات.

يبين الجدول معظم أفراد الأسر يتواصلون مع أقاربهم عن طريق الاتصال بهم هاتفيا ما هذا ما تؤكد عليه النسبة الاحصائية لدى المبحثن حيث قدرت اجابتهم بـ 88.23%، وهذا راجع أن معظمهم لا يسكنون بالقرب من أفراد أسرهم، وبدوره يلجؤون إل الاتصال بهم هاتفيا خاصة على المواقع الالكترونية منها الفيسبوك الذي جمع بين القريب والبعيد وجعل كل ما هو صعب سهل من خلال هذه الايقونة التي لها تعدد الخدمات المختلفة، في حين نجد ايجابيات تحليل وتشير أن هناك زيارات بين الاقارب خاصة في المناسبات وهذه العادة موجودة منذ القدم والتي لا يمكن الاستغناء عنها حتى ولو دخلت الانترنت إلى المنزل حيث قدرت الاجابة بـ 16.12%، مقارنة بالفئة التي تقوم بإرسال التهاني عند طريق رسائل نصية والتي كانت نسبتها 06.45%، حيث يرى أفرادها أنها سهلة ولا تأخذ وقت كبير في التنقل والسفر خاصة إذا كان المكان بعيدا.

9- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال ما تم طرحه من تحليل البيانات والمعطيات التي تبينها كل من الجداول الإحصائية والرسومات البيانية توصلنا إلى النتائج التالية المرتبطة بفرضياتنا المقترحة.

نتائج الفرضية الأولى : عند التحقق من فرضيتنا الأولى التي مفادها: تؤثر وسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري عن بعد، فقد تأكد من معطياتنا الميدانية، أن هناك انعكاس إيجابي لوسائل التواصل الافتراضي على التماسك الأسري عن بعد، حيث كانت أغلبية العينة ترى بأن علاقاتهم مع أفراد الأسرة أو مع نسقهم القرابي التي يقطنون بعيدا عنهم مع استعمال وسائل التواصل الالكترونية أصبحت عميقة 85.27 %، كما أن التواصل بالهاتف أخذ هو الآخر النسبة العالية 19.60 %، كما وجدنا أيضا التواصل عبر الكاميرات صوت وصورة كان له أهمية كبيرة خاصة عند الذين يملكون هواتف متعددة الخدمات بالصوت والصورة بنسبة 5.88 % على عكس انعدام إجابات المبحوثين و(ت) 0% الذين يستعملون الرسائل الالكترونية في التواصل، أو إرسال مقاطع صوتية فإنها غير فعالة في التماسك الأسري حسبهم.

وبالتالي فقد تم اختبار الفرضية ووجدنا أنها قد تحققت من خلال عدّة مؤشرات، وهذا ما أكدّه المبحوثين أثناء إجاباتهم على الأسئلة الموجهة لهم ، ومن بين التصريحات، نجد قول أحد المبحوثات: أنا أفضل التواصل بين أفراد العائلة عبر الوسائل الافتراضية، لأن ذلك يجعلهم يتماسكون مع بعضهم البعض، وتذكر أخرى في إجابتها على حسرتها لأنها لم ترى أختها المتوفاة في فترة وباء كورونا من جهة، مقابل التكاليف الباهظة خاصة عند الإرتفاع المذهل لثمن إقتناء وسائل النقل ك شراء تذكرة الطائرة التي لم تكن في متناول الجميع، وتؤكد المبحوثة أنه لولا وسائل التواصل الافتراضية من بينها الفيسبوك والواتساب ما استطاعت ان تتكلم مع أختها التي تسكن في الخارج في مدينة أفينيو فرنسا، وكانت مريضة بالسرطان، ووضعت أنفاسها الأخيرة في المهجر.

ان وسائل التواصل الالكترونية تلعب دورا كبيرا في الاتصال مع أفراد العائلة في أي وقت، وفي أي زمان، ومهما كان البعد المكاني (الجغرافي)، وباختصار فقد سهلت عملية التواصل الاجتماعي الذي ينعكس إيجابا على التماسك العائلي، وهذا الأخير الذي يعتبر جزءا مهما في الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم والمعايير الأسرية والمجتمعية والانسانية، التي أساسها التنشئة الاجتماعية والتربية التعليم التي تبدأ من الأسرة ثم تتواصل وتتكامل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، المسجد، الشارع والأصدقاء، وسائل التواصل الشبكات الالكترونية الاجتماعية...

– أما نتائج الفرضية الثانية:

فهو يؤكد على أن هناك تأثير التواصل الافتراضي على تماسك الاسري عن قرب ، كما توصلنا إليه من خلال تلك الجداول السابقة التي تحمل عدّة مؤشرات، من بينها تقلص القيام بزيارات للأقارب والاهالي خاصة في المناسبات الدينية، وعند البعض الآخر تكاد تكون شبه منعدمة، باعتبار أن أفراد الأسرة يتواصلون مع أهاليهم عن طريق الوسائل الإلكترونية من بينها الاختصار على ارسال مقاطع صوتية مسجلة أو تسجيل صوتي ما يعرف "بالفوكال" عند الشباب، و(بالفرنسية) **un Appel Vocal**، أو (بالإنجليزية) **Voice call** ، لتبادل التهاني، وقد تكون عن طريق آخر، الذي هو عبارة عن التقاط بعض الصور لأفراد الأسرة وإرسالها للأهل والأقارب... وغيرها من الطرق، باعتبار ذلك يسهل عليهم التقارب والتواصل، واختصار في الوقت والجهد في قطع المسافات خاصة الأفراد الذين لا يملكون وسيلة للتنقل مثلما صرح به الباحثين و(ت)، حيث أكدوا (ن) أن هذه الوسائل الافتراضية أدت إلى تغير بشكل كبير في تماسك أفراد الأسرة بالعادات والتقاليد، كونها هي العنصر الاساسي الذي يقوم عليه تسيير وتنظيم حياة الفرد، منذ بداية نشأته الى ان يصبح قادرا على تحمل مسؤوليته، متمسكا بتلك المبادئ والاعراف كالتراحم وصلة الرحم التي نشأ عليها وترسخت فيه منذ الصغر.

وهنا نبرز مدى أهمية القيم الدينية من خلال التماسك بالدين الإسلامي في الممارسات الاجتماعية والشعائر والفرائض، التي تعتبر العنصر الاساسي في التماسك الاسري، إلا أن بعض الباحثين يقولون رغم أهمية القيم في ديننا إلا أننا لاحظنا تراجعاً في سلوك أفراد الأسر، بحيث عند دخول وسائل التواصل الافتراضي وجدنا أن أبناء بعض الأسر تراجعوا عن بعض القيم الأساسية للتواصل العائلي وأصبحوا يتقمصون سلوكيات الغرب مثل ذلك (الاحتفال عيد الحب، الجفاء مع الأقارب القريبة، الفردانية...).

كما أثبتت نتائج دراستنا أيضاً أن عدم تبادل الحوار كان بأعلى نسبة 19.60% كما نجد تناول وجبة الطعام مع أفراد العائلة أصبح أحيانا بنسبة 27.45% ، وتقلص التواصل القرابي إلى 5.88% وهي نسبة ضعيفة.

(وبذلك نجد) باختصار نقول أن تأثير وسائل التواصل الافتراضي على تماسك أفراد الأسرة هو عبارة عن سلاح ذو حدين لكل فرد من أفراد الأسرة:

– إما أن يستعمله كل فرد بطريقة صحيحة في ترابط أفراد أسرته مع بعضهم البعض، ومع نسقهم القرابي، أو يستعمله بطريقة خاطئة للتباعد وقطع صلة الرحم مع الأهل وكل النسق القرابي (القريب والبعيد من أقربائه).

– تساهم هذه الوسائل الالكترونية في تعزيز الروابط الدموية من خلال تواصل أفراد الاسرة الواحدة مع بعضهم البعض خاصة عن بعد.

عنوان المقال: التواصل الافتراضي في ظل التماسك الأسري- دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري-الشرافة-غرب الجزائر العاصمة	اسم ولقب المؤلف 1: سهام حقاص اسم ولقب المؤلف 2: العربي إشبودان	المجلد: 11 / العدد: 02 / 2023	الصفحة: 108-125
--	---	-------------------------------	-----------------

- أن الادمان الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي للأبناء خاصة من الشباب والمراهقين، أدى إلى عزلهم اجتماعيا وتحويلهم افتراضيا، كما كان في كثير من الأحيان أحد الأسباب لتفكيك أفراد الأسرة لأن كل واحد أصبح يعيش عالمه الخاص وغيب الأولويات في التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي الذي ينعكس على الاستقرار النفسي.

- خاتمة:

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا، أنه لا تزال الأسرة إلى يومنا هذا تمثل معهد الحضارات الانسانية الاولى، وذلك لما تحمله من قيم وعادات وأعراف يستند اليها الاجيال وينقلها عبر العصور، باعتبار أنها (ضاربنا) ضاربة بجذورها عبر العصور.

حيث نجد رغم التحولات التي تعرضت اليها خاصة بعد غزو المواقع الافتراضية إلا أنها تسعى دائما في محاولة تماسك أعضائها ببعضهم البعض بشتى الطرق الاجتماعية، الأمر الذي يساعد (التي تساعد) على استمرارها وبقائها باعتبار أنها تمثل الوحدة الكلية الديناميكية للنسق السوسيولوجي الذي يقوم عليه المجتمع ويتطور وينتج في جميع مجالاته المختلفة التي تعود بالفائدة.

قائمة المراجع:

1. أمين، رضا (2015). الاعلام الجديد، القاهرة : مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة 1.
2. أحمد العزب، سهام (2019) " التماسك الاسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء الخصائص الاسرية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 8.
3. بوحوش ، عماد (1985). دليل البحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر.
4. تومار ، مؤيم نيمان (2011-2012) " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفاسبوك في الجزائر"، رسالة ماجستير ، قسم علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، الجزائر : جامعة الحاج لخضر باتنة.
5. حداد، وليدة (2015) " الشبكات الاجتماعية، من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية"، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 21.
6. زمان، صفاء (2002) " الشبكات الاجتماعية. تعريفها. أنواعها تأثير جامعة المهندس الكويتية". في الموقع : <http://www.kse.org.kw> ، تاريخ التصفح : 04 / 02 / 2002
7. عوني، مصطفى (2002) " دور المرأة في التماسك الأسري"، مجلة الاحياء، العدد (6).
8. عبد الحميد، محمد (2007). الاتصال الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، الطبعة 1
9. غريب، علي (2006). أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.
10. منصور، محمد (2021). تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين، الدانمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة.
11. هوارى، حمزة (سبتمبر 2015) " مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20.

عنوان المقال: التواصل الافتراضي في ظل التماسك الأسري- دراسة ميدانية أجريت على عينة من المتزوجين في ثانوية علي شكري-الشرافة-غرب الجزائر العاصمة	اسم ولقب المؤلف 1: سهام حقااص اسم ولقب المؤلف 2: العربي إشبودان	المجلد: 11 / العدد: 02 / 2023	الصفحة: 108-125
--	--	-------------------------------	-----------------

12. الرفاعي، أحمد حسن (2005). مناهج البحث العلمي، عمان: دار وائل للنشر.

13. Dawley, L (2009). Social network Knowles dge construction emerging virtual world pedagogy, Idaho, USA: Boise state university.
14. De Single, F (1991). La famille l'état des savoirs, Paris: Edition la découverte.
15. Noel , F (1991). l'Evolution sociologique de la famille, Belgique :Bruxelles, édition du centre d'action.
16. Philippe, T. (2006). Enjeu et perspectives des réseaux sociaux, Paris:France, Édition F. Cazals, Institut Supérieur de commerce de Paris.